

محاضرات وكلمات توجيهية

تم تحميل هذه المادة من موقع:

الأستاذ الدكتور سليمان بن قاسم العيد

<http://fac.ksu.edu.sa/saleid1>

بسم الله الرحمن الرحيم
قصة إبراهيم عليه السلام
١٤١٦/١٠/٢٥ هـ

لما بعث إبراهيم عليه السلام ، كان أهل زمانه يعبدون الكواكب ، ولم يكن يؤمن بالله في ذلك الزمان إلا ثلاثة : إبراهيم ، وامراته ، ولوط عليه السلام .

وكان الله سبحانه وتعالى قد ارشد إبراهيم في صغره ، كما في قوله { ولقد إبراهيم رشد من قبل وكنا به عالمين } .

وقد ناظر إبراهيم عليه السلام والده كما في قوله سبحانه { واذكر في الكتاب إبراهيم إنه كان صديقاً نبياً . إذ قال لأبيه ... } .

وقد استغفر إبراهيم عليه السلام لأبيه ، فلما تبين أنه عدو لله تبرأ منه . وقيل إن آزر هو اسم والد إبراهيم ، وجمهور أهل النسب منهم ابن عباس على أن اسمه تارح ، وعند أهل الكتاب : اسمه تارخ ، وآزر اسم صنم كان يعبده فلقب به . وقال ابن جرير : الصواب اسمه آزر .

مناظرته لعباد الكواكب : { وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض وليكون من الموقنين ، فلما جن عليه الليل رأى كوكباً قال هذا ربي فلما أفل لا أحب الآفلين ، فلما رأى القمر بازغاً قال هذا ربي فلما أفل قال : إن لم يهديني ربي لأكونن من القوم الضالين ، فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا أكبر ، فلما أفلت قال يا قوم إنير بريء مما تشركون ، إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفاً ، وما أنا من المشركين } .

مناظرته لعباد الأصنام : { ولقد آتينا إبراهيم رشد من قبل وكنا به عالمين ، إذ قال لأبيه وقومه : ماهذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون ، قالوا وجدنا آبائنا لها عابدين ، قال : لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين ، قالوا أجنئتنا بالحق أم أنت من اللاعبين ، قال بل ربكم رب السماوات والأرض وأنا على ذلكم من الشاهدين ، وتالله لأكيدن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين . فجعلهم جذاذاً إلا كبيراً لهم لعلهم إليه يرجعون . قالوا من فعل هذا بالهتنا إنه من الظالمين ، قالوا سمعنا فتاً يذكرهم يقال له إبراهيم ، قالوا فأتوا به على أعين الناس لعلهم يشهدون . قالوا أنت فعلت هذا بالهتنا يا إبراهيم ، بل فعلهم كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون . فرجعوا إلى أنفسهم إنكم أنتم الظالمون . ثم نكسوا على رؤوسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون . قال

أفتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئاً ولا يضركم إـف لكم ولما تعبدون من دون الله أفلا تعقلون . قالوا حرقوه وانصروا آلهتكم إـن كنتم فاعلين . قلنا ثـيانار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم وأرادوا به كيداً فجعلناهم الأخسرين {^(١) .